حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال فاتى به فعرفه
نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك
قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي
في النار رواه مسلم قوله جري بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد اي شجاع حاذق وعن ابن عمر
ان ناسا قالوا له انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم
قال ابن عمر كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن جندب
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله
به متفق عليه ورواه مسلم من حديث ابن عباس سمع بتشديد الميم ومعناه
اظهر عمله للناس رياء سمع الله به اي فضحه يوم القيمة ومعناه من راءى راءى الله
اي من اظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم وليس هو كذلك راءى الله به اي اظهر
سريرته على رؤس الخلائق وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم
علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب عرضا من الدنيا لم يجد عرف
الجنة يوم القيمة يعني ريحها رواه ابو داود باسناد صحيح والاحاديث في الباب
كثيرة **لا تشوبه برضى احد** يعني لا تخلطه بما يكون فيه رضى المخلوقين وسخط الله تعالى
قال في المصباح شابه شوبا من باب قال خلطه مثل شوب اللبن بالماء فهو
مشوب انتهى والمضارع يشوبه مثل يقوله والمراد انك لا تفعل الطاعة الا خالصة
لوجه الله ولا تقصد بها مدح مخلوق او جلب نفع منه او دفع ضرر و
كذلك لا تترك المعصية الا امتثالا لامر الله لا تشوبها شيء مما ذكر والله اعلم
**فائدة** ذكر المنذري في الترغيب والترهيب عن ابي موسى انه قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى
من دبيب النمل فقال له من شاء الله ان يقول وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب
النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك

لما لا نعلمه رواه احمد والطبراني ورواته ثقات ورواه ابو يعلى بنحوه من حديث
حذيفة وقال فيه تقول كل يوم ثلاث مرات انتهى

## النصيحة السابعة الصلة لاقاربك

الاقارب جمع القريب ويجمع ايضا على الاقرباء والاقربين قال الله تعالى قل ما انفقتم
من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير
فان الله به عليم وقال تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين
احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا الاية وقال تعالى واتى
المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب
قال في الكشاف وقدم ذوي القربى لانهم احق قال عليه السلام صدقتك على المسكين
صدقة وعلى ذي رحمك اثنتان لانها صدقة وصلة وقال افضل الصدقة على ذي
الرحم الكاشح قال في النهاية الرحم الكاشح هو العدو الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه
اي باطنه والكشح الخصر والذي يطوي عنك كشحه ولا يألفك انتهى واطلق ذوي القربى واليتامى
والمراد الفقراء منهم لعدم الالباس انتهى واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه واخرج احمد والشيخان
والنسائي وابن ماجه عن زينب امراة عبد الله بن مسعود قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايجزئ عني من الصدقة النفقة على زوجي وايتام في حجري قال لك اجران اجر الصدقة
واجر القرابة قال في النهاية ما لفظه فيه من اراد ان يطول عمره فليصل رحمه وقد تكرر
في الحديث ذكر صلة الرحم وهي كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوي النسب والاصهار
والعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك ان تعدوا واساءوا وقطع
الرحم ضد ذلك يقال وصل رحمه يصلها وصلا وصلة فكانه بالاحسان اليهم قد
وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر انتهى وفيها ايضا البر بالكسر

اخرج البخاري والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن خزيمة شيبه من حديث سلمان تخليط الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة والحاكم عن طلحة والامام احمد في الطبراني ذكره في الكشاف من هـ

Copyright King Saud University